٥٧

صيد الخطباء

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية
في العتبة الحسينية المقدسة
شعبان ١٤٤٤/آذار ٢٠٢٣

صدى الخطباء

المشرف العام

الشيخ عبد المهدي الكربلائي

رئيس التحرير

الشيخ عبد الصاحب الطائي

مدير التحرير

محمد علي الصيقل

سكرتير التحرير

طالب محمد جاسم

هيئة التحرير

الشيخ محمود الصافي

الشيخ حسن عبد الرضا

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

فاضل عليوي حسين

التدقيق اللغوي

هيئة التحرير

التصميم والإخراج الفني

مصطفى شبر

مفهوم الصدق

الشيخ عبد الحسن الطائي

الشاعر عبد الرسول محي الدين

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

حق الإمام علي عليه السلام...

الشيخ علي الفتلاوي

الرشوة مفسدة في الرزق والسلوك

الشيخ محمود الصافي

الخطابة الحسينية ومراحل تطورها

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

Spiritual and innate attachment...

Naglaa Obeis Ghuwaili

مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف LC: M357. bp7.5

العنوان : صدى الخطباء : مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني .

بيان المسؤولية : قسم الخطابة الحسينية .

بيانات النشر : كربلاء : العتبة الحسينية المقدسة - قسم الخطابة الحسينية .

الوصف المادي : مجلة .

سلسلة التتابع : شهرية .

تبصرة عامة : السنة الحادي عشر، العدد٥٧ (شعبان ١٤٤٤/آذار ٢٠٢٣).

تبصرة : البيانات مأخوذة من العدد ٥٦ (تشرين الأول ٢٠٢٢).

مصطلح موضوعي : الاسلام-الوعظ والارشاد-دوريات.

مصطلح موضوعي : الخطباء الحسينيون-مقالات و محاضرات.

مصطلح موضوعي : الشيعة الامامية - دوريات .

مؤلف اضافي : العتبة الحسينية-قسم الخطابة الحسينية.

تمت الفهرسة من قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

طباعة / دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

راسلونا على

قسم الخطابة الحسينية

٠٧٤٣٥٠٠٠٢٢٥ داخلي: ٢٢٥

شهر ولادَةِ الأقمار

تميز شهر شعبان المعظم باجتماع ولادة الأبرار الأطهار والأقمار المحمدية، التي أشرقت الأرض بنورهم، ونزلت في هذا الشهر الملائكة من السماء لتقدم التهاني لرسول الله صل الله عليه وآله بهذه المناسبة السعيدة وهي ولادة خامس أصحاب الكساء الإمام الحسين عليه السلام في اليوم الثالث من شهر شعبان، وفي اليوم الرابع منه ولد الكفيل قمر العشيرة وباب الحوائج سيدنا العباس عليه السلام، وفي اليوم الخامس منه ولد الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، وأما اليوم الحادي عشر فهي يوم ولادة المولى عليّ الأكبر بن الحسين عليهما السلام، وفي اليوم الخامس عشر منه هذا الشهر المعظم ذكرى ولادة منقذ البشرية صاحب العصر والزمان مولانا الإمام المهدي من آل محمد عجل الله فرجه فمولده بركة ورحمة للبشرية.

ولابد لنا من أن نجعل من مواليد أهل البيت وشهاداتهم مصدر تأثير وتغير وتصحيح واندفاع إلى حياة أفضل بتقربنا إلى الله عز وجل وهذا التمسك بأهل البيت هو روح المحبة والتسامح في الأمة والسعادة في الدارين، وأن الأئمة الأطهار هم ضحوا بأرواحهم من أجل أن تعلو كلمة الحق، وفي ظهور الإمام المهدي أرواحنا فداه سينشر أعلام العدل ويعلي كلمة الحق ويظهر الدين كلّه ولو كره المشركون، فهو بإذن الله تعالى سينجي العالم من ذلّ العبودية لغير الله، ويلغي الأخلاق والعادات الذميمة، ويبطل القوانين الجائرة التي سنّتها أئمة الجور والأهواء، ويقطع أواصر التعصّبات القومية والعنصرية، ويمحو أسباب العداء والبغضاء التي صارت سبباً لاختلاف الأمّة وافتراق الكلمة، ويحقّق الله سبحانه بظهوره العدل والوئام بين الناس وينشر من خلاله معارف وعلوم أهل البيت، غنه سميع مجيب الدعاء وصل الله على محمد وآله الطاهرين.

هيئة التحرير

من هدى الرحمن

سورة الفلق

سم اللّه الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۞ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۞ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۞ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۞ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

سُورَةُ الفَلَقِ هي سورة مكية ، عدد آياتها (٥)، وترتيبها في المصحف ١١٣، في الجزء الثلاثين، ومدنية في أكثر الأقاويل وقيل مكية، بدأت بفعل أمر قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، نزلت بعد سورة الفيل، ويُطلق عليها وعلى سورة الناس اسم «بالْمعوّذتيْن».

محتواها العالم

تتحدث السورة عن أمر الله للنبي بأن يتعوذ بالله ربّه من شر ما يُتّقى شره من المخلوقات الشريرة، والأوقات التي يكثر فيها حدوث الشر، والأحوال التي تستتر أفعال الشر من ورائها؛ لئلا يرمى فاعلوها بتبعاتها، فعلّم الله النبي هذه المعوذة ليتعوذ بها. فاشتملت السورة بالأمر بالاستعاذة من كل شر، ومن الليل إذا أظلم ومن شر الساحرات اللواتي ينفخن في العُقد، ومن شر حسد الحاسدين.

ورد العديد من الأحاديث النبوية في فضلها، فكان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ هاتين المعوذتين إذا أوى إلى فراشه وينفث في يديه ويمسح بهما ما أقبل وأدبر من بدنه، ويأمر بقراءتهما دُبُرَ كل صلاة، كما حثّ النبي على قراءتهما ثلاثًا في الصباح والمساء مع سورة الإخلاص. وعن أبي جعفر عليه السلام قال(من أوتر بالمعوذتين و قل هو الله أحد قيل له يا عبد الله أبشر فقد قبل الله و ترك) .

من اهم المفردات في السورة

أعوذ: "العوذ" هو الاعتصام والتحرز من الشر بالالتجاء إلى من يدفعه.

الفلق: الشق والفرق ويطلق أيضاً على الصبح لأنه يزيل الظلام.

الغسق: أول ظلمة الليل.

وقب: "الواقب" هنا الداخل. وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

النفاثات: "نفث" أي نفخ.

الاجابة طبقا لفتاوى المرجع الديني
الاعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله)
قسم الشؤون الدينية في العتبة
الحسينية المقدسة

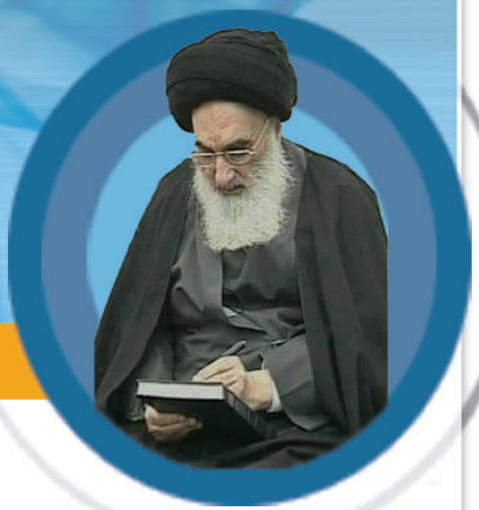

صلة الأرحام

صلة الرحم واجبة على المسلم ، وقطيعته من الكبائر ، وإذا كانت صلة الرحم واجبة وقطيعته من الكبائر التي توعّد الله عليها النار ، فإن شدة الحاجة الى صلة الرحم في الغربة أهمّ ، ومراعاتها أولى في بلدان يقلّ فيها الإخوان ، وتتفكك فيها العوائل ، وتتأكل فيها الأواصر الدينية ، وتطغى عليها قيم المادة.

وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن قطيعة الرحم فقال في محكم كتابه الكريم: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمَّهم وأعمى أبصارهم).

وقال الإمام علي عليه السلام «إنَّ أهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله ، وإن أهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله وهم أتقياء».

قال نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وآله : «أفضل الفضائل: أن تصل مَن قطعك ،وتعطي من حرمك ،وتعفو عمّن ظلمك».

وعن الإمام الصادق عليه السلام : «إن صلة الرحم والبرِّ ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب ، فصلوا أرحامكم وبرّوا بإخوانكم، ولو بحسن السلام ورد الجواب».

سؤال كيف تكون صلة الرحم؟

جواب يكفي ان تسأل عن حالهم ولو بالهاتف وتعودهم اذا مرضوا ونحو ذلك ولا يجب ان تزورهم.

سؤال إذا كان الزوج يمنع زوجته من صلة أرحامها فهل يجوز لها الخروج لصلة الأرحام من دون إذنه؟

جواب يجوز لها الخروج إذا توقّف صدق صلة الرحم عليه عرفاً.

سؤال قطيعة الرحم من الكبائر المسقطة للعدالة، فهل تجوز اذا ترتب على الصلة ضرر ديني او دنيوي معتد به لدى العقلاء؟

جواب نعم تجوز ولكن القدر الادنى من الصلة لا يتسبب عادة في الضرر المعتد به.

سؤال متى تحرم قطيعة الرحم؟

جواب تحرم قطيعة الرحم ، حتى لو كان ذلك الرحم قاطعا للصلة تاركا للصلاة ، أو شاربا للخمر ، أو مستهينا ببعض أحكام الدين ، كخلع الحجاب وغير ذلك بحيث لا يجدي معه الوعظ والإرشاد والتنبيه ، بشرط أن لا تكون تلك الصلة موجبة لتأييده على فعل الحرام.

سؤال ما هو اقلّ ما يجزئ في صلة الارحام ؟

جواب إبلاغهم السّلام والتّحية والتفقّد عن أحوالهم ونحو ذلك.

سؤال من هم الذين يطلق عليهم الرحم؟

جواب الرحم كل قريب يشاركك في رحم كالوالدين والاخوة والعم والخال والعمة والخالة واولادهم.

سؤال هل تختلف طريقة الصلة من شخص الى آخر اي اذا كان الرحم غير ملتزم دينياً او اخلاقياً فكيف تكون طريقة الصلة معه؟

جواب لا تقطع صلتك به نهائياً حتى لو كان غير ملتزم.

قال الإمام علي عليه السلام : أطهر الناس أعراقاً أحسنهم أخلاقاً. ميزان الحكمة - ج ١ - ٨٠٢

الاحكام الشرعية مصاديق للمعروف والمنكر

آية الله السيد محمد باقر السيستاني

مدار الاحكام كلها على رعاية الفضائل العشرة فهي تفصيل وبسيط لها، ومصاديق لمفاهيمها:

١-تجنب الاعتداء على الآخرين في نفس او بدن او عرض اوجاه او مال، حتى مثل السخرية والغيبة، ومنه التعسف في استعمال الحق.

٢- الإحسان، ولا سيما الى صاحب النعمة كالوالدين، والى المحتاجين كالفقراءوالايتام وغيرهم.

٣- الوفاء بالالتزام.

٤- العفاف في الاستجابة للغريزة في مطلق مظاهرها.

٥- الشكر للإحسان والعرفان للجميل.

٦- الحياء من إطلاع الاخرين على الخصوصيات الخاصة وتجنب الفحش من القول.

٧- الصدق، لا سيما في مقام الشهادة.

٨- الأدب والإحترام مثل الابتداء بالسلام.

٩- العدل بين الناس والانصاف من النفس.

١٠- الحزم في مقام الاصلاح واجراء العدل.

فالعبادات من الصلاة واخواتها آداب مع الله سبحانه ،رعاية لعظيم حقه على الناس واحسانه اليهم والزكاة إحسان الى الفقراء ورعاية للصالح الإنساني العام والحث على المعروف والترغيب عن المنكر ضرب من الاحسان لمن وجه اليه خاصة وللمجتمع العام فهو تعاون على البر والفضيلة والعقود والايقاعات التزامات يجب الوفاء بها مالم تكن سبيلا للتعسف أو الزاما بالمنكر والمحظور، وايجاب الستر ومنع الاغراء وتحريم النكاح من المحارم رعاية للعفاف والميراث احسان الى الارحام والازواج ورعاية للوشيجة الرابط بهم، والقضاء تحكيم للعدل ومنع للجور، والشهادات أدوات للحكم العادل ، والاحكام الجزائية من القصاص والحدود والتعزيزات اعمال للحزم والردع عن المحظورات والمنكرات والديات تدارك للاعتداء.

للحقوق مساحتان واضحة ومتشابهة والرجوع في المتشابهة الى الشرع:

ان الحقوق والمصالح التي يلحظها الانسان تتوزع على مساحتين:

الأولى: مساحة واضحة يدركها العقل بنحو صريح والظاهر وتحكم فيها الفطرة من غير لبس ويكون التشريع الديني موافقا لما تقتضيه الفطرة في المساحة اذ هي غرس الخالق المشرع في نفس الانسان.

الثانية: مساحات رمادية يتشابه فيها الامر فلا يخلص العقل فيها الى موقف جازم وواضح فلا بد من إيكال تشخيص مقتضى الحكمة والفضيلة فيها الى التشريع.

الهوامش:

١- من كتاب حقيقة الدين للسيد محمد باقر السيستاني، ص٨٨-٨٩.

مفهوم الصدق

الشيخ عبد الحسن الطائي

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.[1]

المعنى اللغوي: الهاء والدال والقاف أصل يدل على قوة الشيء قولا وغيره .

من ذلك الصدق، خلاف الكذب سمي لقوته في نفسه ولان الكذب لا قوة له وهو باطل.

وأصل هذا من قولهم شيء صَدْقٌ أي صُلْبٌ ورمح صَدقٌ ويقال صدقوهم القتال خلاف ذلك كذبوهم.

والصديق الملازم الصدق ،والصداقة مشتقة من الصدق في المودة.

المعنى العام

جاء في تفسير الميزان بيان المقصود من الصدق بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، الصدق بحسب الأصل مطابقة القول والخبر للخارج، ويوصف به الانسان إذا طابق خبره الخارج ثم لما عد كل من الاعتقاد والعزم - الإرادة - قولا توسع في معنى الصدق فعد الانسان صادقا إذا طابق خبره الخارج وصادقا إذا عمل بما اعتقده وصادقا إذا اتى بما يريده ويعزم عليه على الجد[2].

وما في الآية من إطلاق الامر بالتقوى واطلاق الصادقين واطلاق الامر بالكون معهم - والمعية هي المصاحبة في العمل وهو الاتباع - يدل على أن المراد بالصدق هو معناه الوسيع العام دون الخاص.

فالآية تأمر المؤمنين بالتقوى واتباع الصادقين في أقوالهم وافعالهم وهو غير الامر بالاتصاف بصفتهم فإنه الكون منهم لا الكون معهم وهو ظاهر.

ويذكر صاحب التفسير الشيخ قرائتي[3]، عن المقصود من الصدق في الآية المباركة:

يستفاد من الروايات ان المراد بالصادقين في الآية الكريمة النبي ﷺ، وممكن الاستفادة من ذكر الصادقين لمعرفه المعاني المستخلصة منها :

١- الصداقة والمحبة ومعاشرة الصادقين من جملة عوامل التربية والحيلولة دون وقوع الانسان في مستنقع الانحراف ﴿اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

٢- علينا بملازمه القادة الالهيين وعدم مفارقتهم ﴿كُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

٣- القادة الالهيون معصومون ولولا ذلك لم امر الله تعالى بملازمتهم ﴿وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

٤-كمال المجتمع يتيسر في ظل الايمان والتقوى وطاعة المعصوم (آمَنُوا ـــ اتَّقُواْ ـــ مَعَ الصَّادِقِينَ).

٥- لا بد للناس في كل عصر من إمام يتبعونه ﴿وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

البحث الروائي

وقد وردت الاحاديث والروايات عن رسول ﷺ والائمة الاطهار عليهم السلام التي تبين اهميه الصدق واثره على الفرد والمجتمع.

صفة الصدق

١- الإمام علي عليه السلام: (الصدق روح الكلام)[4].

٢- عنه عليه السلام: (الصدق كمال النبل)[5].

٣- عنه عليه السلام: (الصدق أخو العدل)[6].

٤-عنه عليه السلام: (الصدق ينجيك وإن خفته، الكذب يرديك وإن أمنته)[7].

٥- عنه عليه السلام: (الصدق صلاح كل شيء، الكذب فساد كل شيء)[8].

٦- عن رسول الله ﷺ: (الصدق مبارك، والكذب مشؤوم)[9].

٧- عن الإمام الصادق عليه السلام: (زينة الحديث الصدق)[10].

الامر بالصدق

١- عن رسول الله ﷺ: (عليكم بالصدق، فإنه باب من أبواب الجنة)[11].

٢- الإمام الباقر عليه السلام: (تعلموا الصدق قبل الحديث)[12].

قال الإمام علي عليه السلام: حسن الخُلق للنفس وحسن الخَلق للبدن. ميزان الحكمة - ج ١- ص ٨٠٥

الصدق أمانة

١- الإمام علي عليه السلام: (الصدق أمانة، الكذب خيانة)[١٣].

٢- عنه عليه السلام: (الصدق أمانة اللسان، وحلية الإيمان)[١٤].

الصدق زينة:

الإمام الباقر عليه السلام: (تزين لله عز وجل بالصدق في الأعمال)[١٥].

علاقة الصدق بالإيمان:

١- الإمام علي عليه السلام: (الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك، على الكذب حيث ينفعك)[١٦].

٢-عنه عليه السلام: (الصدق أقوى دعائم الإيمان)[١٧].

٣- عنه عليه السلام: (الصدق عماد الإسلام، ودعامة الإيمان)[١٨].

٤- عنه عليه السلام: (الصدق رأس الإيمان، وزين الإنسان)[١٩].

الصادق نجاة وكرامة

١- الإمام علي عليه السلام: (الصادق على شفا منجاة وكرامة، والكاذب على شرف مهواة ومهانة)[٢٠].

٢- عنه عليه السلام: (إن الصادق لمكرم جليل، وإن الكاذب لمهان ذليل)[٢١].

الصدق ميزان التقوى

الإمام الصادق عليه السلام: (لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم، فإن الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة)[٢٢].

مالا ينبغي الصدق به

١- عن النبي صلى الله عليه وآله: ثلاث (وذكر مثله وزاد) وثلاث يقبح فيهن الصدق (النميمة واخبارك الرجل عن اهله بما يكرهه وتكذيبك الرجل عن الخبر)[٢٣].

٢- الإمام الصادق عليه السلام: (أيما مسلم سئل عن مسلم فصدق وأدخل على ذلك المسلم مضرة كتب من الكاذبين، ومن سئل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعة كتب عند الله من الصادقين)[٢٤].

الهوامش:

١- سورة التوبة اية ١١٩.

٢- تفسير الميزان ج٩ ص٤١٧.

٣- تفسير النور ج٣ ص٤٩٢.

٤- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

٥- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

٦- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

٧- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

٨- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

٩- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

١٠- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

١١- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

١٢- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

١٣- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

١٤- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

١٥- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

١٦- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

١٧- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

١٨- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

١٩- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

٢٠- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

٢١- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

٢٢- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

٢٣- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

٢٤- ميزان الحكمة ج٢ ص ١٥٧٢.

حق الإمام عليّ عليه السلام من خلال فضائل أهل البيت عليهم السلام في صحيح البخاري

كن ولا تكن

المبحث الخامس

الشيخ علي الفتلاوي

المطلب الأول: كن مع المحبوبين

المقصد الأول: الآيات الشريفة

ورد في القرآن الكريم آيات كريمات صرحت بحب الله تعالى لفئة من الناس، ومنهم من ورد في حقه أكثر من آية نذكرها بالتفصيل:

أولاً: المحسنون

- قال الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[1].

- قال تعالى: ﴿فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[2].

- قال البارئ عزّ وجلّ: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[3].

- قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[4].

ثانياً: المتطهرون

قال الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[5].

ثالثاً: المطهّرون

قال تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾[6].

رابعاً: التوابون

قال الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[7].

ومحل الشاهد في الآية أنّ الله يحب التوابين.

خامساً: المتّقون

- قال الله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾[8].

- قال البارئ عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى

قال الإمام علي عليه السلام: من أحسن المكارم تجنب المحارم. ميزان الحكمة - ج ١ - ص ٨٠٥

مُدَّتهمْ إنَّ اللهَ يُحبُّ المُتَّقينَ﴾[9].

- قال الله تعالى: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلاَّ الَّذِينَ عاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ فَمَا اسْتَقامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾[10].

سادساً: الصابرون

- قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَما ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾[11].

ثم جاءت آيات أُخرى تدل على أنّ الله تعالى يحب الصابرين.

- قال تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[12].

- قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَراتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾[13].

سابعاً: المتوكلون

قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[14].

ثامناً: المجاهدون

- قال تعالى: ﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾[15].

- قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ﴾[16].

ففي الآيتين إشارة واضحة لحب الله تعالى للمجاهدين.

تاسعاً: المقسطون

- قال تعالى: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[17].

- قال تعالى: ﴿وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[18].

- قال تعالى: ﴿لا يَنْهاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[19].

عاشراً: التابعون للنبيّ صلى الله عليه وآله

- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[20].

فلذا ينبغي بالإنسان المؤمن أن يكون مع هذه الفئات التي نالت حب الله سبحانه، لأنّ هذا الحب هو غاية كلّ عاقل، فإذا أحب الله تعالى عبداً أحاطه بكلّ خير، ورفعه فوق غيره، وجعل أفئدة من الناس تهوي إليه، ويسر له كلّ عسر، ودفع عنه كلّ ضرر، بل يجعله شخصاً إلهياً يرى بحق ويسمع بحق ويفعل بحق وهذا ما أكّده الحديث القدسي الشريف «لاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ مُخْلِصاً لِي حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَإِنِ اسْتَعَاذَنِي أَعَذْتُهُ»[21].

فيكون ممن آمن واستقام وخرج من الظلمات إلى النور، فلا خوف ولا غم ولا حزن عليهم.

الهوامش:

١- سورة آل عمران، الآية: ١٣٤.
٢- سورة آل عمران، الآية: ١٤٨.
٣- سورة المائدة، الآية: ١٣.
٤- سورة المائدة، الآية: ٩٣.
٥- سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.
٦- سورة التوبة، الآية: ١٠٨.
٧- سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.
٨- سورة آل عمران، الآية: ٧٦.
٩- سورة التوبة، الآية: ٤.
١٠- سورة التوبة، الآية: ٧.
١١- سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.
١٢- سورة البقرة، الآية: ١٥٣.
١٣- سورة البقرة، الآية: ١٥٥.
١٤- سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.
١٥- سورة النساء، الآية: ٩٥.
١٦- سورة محمد، الآية: ٣١.
١٧- سورة المائدة، الآية: ٤٢.
١٨- سورة الحجرات، الآية: ٩.
١٩- سورة الممتحنة، الآية ٨.
٢٠- سورة آل عمران، الآية: ٣١.
٢١- إرشاد القلوب: ج١، ص٩٢.

الخطابة الحسينية ومراحل تطورها

الحلقة الثانية

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

تكلمنا في العدد السابق عن القسم الاول وهي المرحلة التي رافقت عصر الأئمة المعصومين عليهم السلام والتي بدأت باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام في العاشر من محرم عام ٦١ هـ وانتهت بالغيبة الكبرى للإمام المهدي عجل الله فرجه في الخامس عشر من شعبان عام ٣٢٩هـ، وهذه المرحلة وإن لم تكن على وتيرة واحدة إلا أن الشرعية المباشرة من قبل أئمة أهل البيت عليهم السلام كانت قائمة وداعمة لأجل المواصلة، وربما تتلخص في الفترات وتكلمنا عن الفترة التأسيسية وماهي مراحلها ،وفي هذا العدد نتحدث عن الفترة الانتقالية .

الفترة الانتقالية:

هناك نوع ترابط بين الخطابة الحسينية والمجالس الحسينية، فمتى ما انعقدت المجالس تواجدت الخطابة وكان المؤسس لهذه المجالس في الفترة التأسيسية والخطيب متحدين، فكان تارة الإمام السجاد عليه السلام أو السيدة زينب عليها السلام أو غيرهما من سائر أهل البيت عليهم السلام، وكان كل واحد منهم يقيم المجالس أو يحوّل المجالس العامة والخاصة إلى مجلس حسيني ويبدأ بالتحدث عن مأساة كربلاء ويثير جانباً عاطفياً منها، أو جانباً موضوعياً ويخاطب المجتمعين من خلاله عما يريد التحدث عنه بأسلوب حزين ومشجي للغاية أو علمي مقنع هادىء، ولكن في الفترة الانتقالية التي تلت تلك الفترة قام أئمة أهل البيت عليهم السلام بخطوة أخرى نحو تطوير الخطابة وذلك حين طلبوا من الشعراء والمنشدين أن يقوموا بدور الخطيب والمنشد الحسيني لتتسع دائرة الخطابة الحسينية وتتحول من دائرتهم إلى دائرة أوسع وتنتشر بين الناس، وبالفعل فقد عمد الإمام الباقر عليه السلام بعد وفاة أبيه عام ٩٥ هـ إلى ترسيخ هذه الخطوة، وكذلك فعل ابنه الإمام الصادق عليه السلام حينما وجدا الأرضية الخصبة لذلك بسبب ضعف الدولة الأموية من جهة وعدم استتباب سلطان بني العباس، فحث الباقر عليه السلام الشعراء على الإنشاء والإنشاد في جده الحسين عليه السلام وبيان مصائبه بمحضره ومحضر جمع من الموالين وأهل البيت، فكان للكميت الدور البارز في ذلك حيث تواصل هذا النوع من الرثاء مع ثلاثة من أئمة أهل البيت: السجاد والباقر والصادق عليهم أفضل الصلاة والسلام فكان لكل منهم دور في صقل نفسيته الولائية، وقد شرَّع برثاء الإمام الحسين عليه السلام بطلب منهم[1]، ولم يعد رثاءه عليه السلام حكراً على الكميت بل اتسع الأمر ليشمل شعراء آخرين طلب الإمام الصادق عليه السلام منهم ذلك، حين استقبل في بيته الشعراء كالطائي وابن غالب والحميري والعبدي وطلب منهم أن ينشدوه في جده الحسين عليه السلام من أشعارهم في محفل من أصحابه وأهل بيته رجالاً ونساءً عليهم السلام[2].

ومن الملاحظ أن في هذه الفترة بالذات انضم الرثاء المنظوم إلى الرثاء المنثور ليشكل ظاهرة جديدة في الخطابة الحسينية وذلك بفضل حث الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام على إقامة المآتم والندب على الإمام الحسين عليه السلام حيث يقول الباقر عليه السلام: «ثم ليندب الحسين ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء والجزع ويقيم في داره مصيبة بإظهار الجزع عليه»[3] ومن جهة أخرى، ففي أوائل القرن الثاني على عهد الإمام الصادق عليه السلام وبتحريض منه برز في فن الخطابة المجموعة التي تسمى بالمنشدين حيث كان الإمام عليه السلام يحث من له قابلية الإنشاد للقراءة على جده الحسين عليه السلام وبذلك تكونت طبقة من الخطباء باسم المنشدين والنائحين وعرفوا بهذا الاسم، ومن أبرزهم: أبو عمارة المنشد وأبو هارون المكفوف المنشد، وأبو داوود المنشد وامثالهم[4]، وكان الأئمة يحثونهم على ذلك فقد قال الإمام الصادق عليه السلام لفضيل: «يا فضيل تجلسون وتتحدثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إن تلك المجالس أحبها فاحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا»[5].

واستمر هؤلاء يقرؤون الشعر على الإمام الحسين عليه السلام في المآتم التي تقام على الإمام الشهيد والناس يبكونه، ولقد تولى الإمام الصادق عليه السلام بالذات إنشاء هذه المآتم، فقد عقد في بيته عدداً من المآتم

وكان يدعو المنشدين إلى قراءة الشعر في مصاب جده الحسين عليه السلام باللحن الدارج عند المنشد كما فعل بأبي هارون المكفوف وأبي عمارة[٦].

وفي قبال هؤلاء المنشدين والنائحين ظهر عدد من الخطباء المحدثين والقصاصين[٧] الذين كانوا يذكرون سيرة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله للناس، وقد قال الإمام الصادق عليه السلام عنهم عندما سمع بأنبائهم: «بلغني أن قوماً يأتونَ قبر الحسين ـ من نواحي الكوفة وناساً من غيرهم ونساء يندبنه وذلك في النصف من شعبان فمن بين قارىء يقرأ وقصاص يقص ونادب يندب»[٨].

ويظهر من هذا النص التاريخي أن في هذه الفترة الزمنية كان هناك ثلاث فرق يقيمون المآتم الحسينية: المنشدون، والقصاصون، والنادبون، بينما نشاهد أن الخطيب الحسيني في المراحل اللاحقة تمكن من القيام بالأدوار الثلاثة، فكان يقرأ مقتل الإمام الحسين عليه السلام، وسيرته ويطعمه ببعض القصص لدعم موضوعه ثم يختمه بإنشاد بعض الأبيات في رثائه عليه السلام، ومن هذا المنطلق ربما تمكنا من القول بأن نواة الخطابة التقليدية نشأت في هذه الفترة.

وكان الإمام الصادق عليه السلام والذي تمتع بحرية أكثر مما كان عليه آباءه أخذ يحث ويحث الموالين على دعم المنبر الحسيني بكل أشكاله: النياحة والقراءة وغيرهما رجالاً ونساءً، وفي هذا المجال أوصى مواليه قائلاً: «يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فإنه على دين الله»[٩] بل ذهب إلى أكثر من ذلك، فقد ذكر الأمين: ان الإمام الصادق عليه السلام قال لسفيان بن مصعب العبدي قل شعراً تنوح به النساء[١٠].

الهوامش:

١- راجع باب الحكايات تحت عنوان الكميت وأهل البيت من هذه الموسوعة.

٢ - راجع فصل شرعية الشعائر من باب الشعائر الحسينية تاريخها ومقوماتها من هذه الموسوعة.

٣- راجع كامل الزيارات: ١٧٥، ويقول الإمام الباقر(ع) أيضاً: «رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكروا في أمرنا فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما...».

٤- مجلة رسالة الحسين: ١٦٢/٢ بقلم الشيخ باقر المقدسي.

٥- بحار الأنوار: ٣٥١/٧١، قرب الإسناد: ٣٦.

٦- أعيان الشيعة: ٣٢٨/٦.

٧- برزت ظاهرة القصاصة هذه في القرن الأول الهجري وبالتحديد على عهد عثمان بن عفان، وكان موضوعها في البداية الموعظة والإرشاد حيث كان القصاص يقوم بنقل القصص ليعتبر الناس، وقد أخذت الفكرة على الظاهر من القرآن الكريم، وقد انخرط فيه عدد من كبار الصحابة كالأسود بن سريع، ومن التابعين عبيد بن عمير الليثي، وصار للقصاصين حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة كحلقة الدرس وكان ممن التزم ذلك مسلم بن جندب الهذلي، ونحى هذا المنحى الحسن البصري ـ راجع تاريخ الأدب العربي لمصطفى بن صادق الرافعي: ٣٧٩/٢ ـ ولاستدرار العَبرة صار الخطباء الحسينيون يستخدمون القصص في خطاباتهم.

٨- كامل الزيارات: ٣٢٥.

٩- أدب الطف: ١٧٠/١.

١٠- موسوعة دائرة المعارف الحسينية / معجم خطباء المنبر الحسيني / ج١ ص٤١-٤٥ عن أعيان الشيعة: ٢٦٧/٧.

شاعر اهل البيت عليهم السلام
الشاعر الشيخ ناجي الچبان رحمه الله

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

ان لواقعة الطف الأثر الكبير من خلال أقلام الشعراء وما جادت به قريحتهم وكانت بل ومازالت مدينة النجف الاشرف تتحفنا بالشعراء الحسينيون والرواديد المبدعون وشاعرنا لهذا العدد هو من فرسان الشعر الشعبي في مدينة النجف الاشرف ألا وهو الشيخ ناجي بن حسن بن الحاج مهدي بن الشيخ صالح المعروف ب(الچبان) شاعراً ناهضاً، ومتجدداً، وقد برز بنشاطه الفكري وشمر عن ساعديه ونهض بأعباء واجبه وشق له طريقا مستقيماً في الحياة الاجتماعية الزاهرة. ولد شاعرنا في مدينه العلم والفقه والابداع في النجف الاشرف عام ١٣٤٤هجرية فنشأ في تلك البيئة الدينية وعاصمة العلم والدين. وفي عنفوان شبابه مارس كتابة الشعر، ويمتد نسبه الى قبيلة خفاجة تلك القبيلة الكبيرة المعروفة في العراق والاوساط العربية.

من شعره هذه القصيدة التي يخاطب فيها الامام علي عليه السلام :

أحضر يفارس مظر
عكب الهواشم

يا معنة سرهل أته
وذيج الضياغم

ضنوتك جسمة وذر
بالحرة خان الدهر

وميسرة عيلته
تعيب الكلب سطرته

حيرت مني العقل
_____

ياذخر سيد الرسل
ريتك يفارس بدر

من الصبر ما تمل
تنهض نشكَك الكبر

بصبرك يشيب الطفل
وتشوف كوم الكفر

زينب دمعها يهل
أشسووا بروح الطهر

من لفت ليها الهزل
هشموا منه الصدر

هاكثر عندك صبر
شبلك حيدر ،عباس الأزهر

جسمه بكة على النهر لا يمينة ويسرته

من عكب أهل الشيّم
العسكر هجم عالخيَم

فرت ذليلة الحرم
والدمع عالخد سجم

تدب يراعي العلم
والكلب منها انجسم

لاجن العباس صاحب النوماس
مفكود منه البصر ولا تنحجة أمصيبته

و لسان حال العقيلة زينب عليها السلام تخاطب اخاها الحسين عليه السلام :

أصد وأنظر أبيوت الحرم لا بيت
فرت بالفلة والروح لا بيت

لعند أوصيتك يحسين لا بيت
وجمعت الحرم برض الغاضرية

باب النعي :

عن لسان الطفلة حميدة بنت مسلم بن عقيل تخاطب عمها الحسين عليه السلام :

تتحسر وتندب حميدة
يا عمي أبويّة اليوم أريدة

ليش أصبحت عنه بعيدة
ومعلمة أيدي على ايدة

للكوفة أشو سدّر أوحيدة
لا أبن عمّه ولا عضيدة

ادريّ بعودي الحرب عيدة
وما يلوي للعدوان جيدة

حسّ كلبي بالوالي فجيدة
أخاف العدو كطعو وريدة

حكي يعمي النوح أزيدة
والنوح لكليبي شيفيدة

عنيّ أبتعد ليَه شيعيده

وعن لسان العليلة فاطمة بنت الحسين عليها السلام تخاطب اباها عند السفر:

ياوالدي اتناديّ العليلة
والدمع فوك الخد تسيله

أفراكك صعب ماليش حيلة
ضليت من عكبك ذليلة

يامن لعد جدك سليلة
تدري الجسم صاير نحيله

على فراكك وفركة العيلة
يا والدي همي شيزيله

ولا حزن بالعالم مثيلة
لحد يبن حامي دخيلة

مكدر على فركاك ليلة
يامن لعد جسمي دليلة

قال النبيُّ الأكرم صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام

(إنّ الله يغضبُ لِغضبِكِ ويرضى لِرضاكِ)[1]

الشيخ فاروق الجبوري

لا ريب ولا شك في أن أعلى وأرفع مراتب السعادة والكمال الإنساني هي بلوغ الفرد مرتبة الرضا الإلهي ودخوله في عداد المرضيين عنده تعالى فإنها مرتبة تفوق الفوز بالجنان ومجاورة الرحمن..!؛ فعن الإمام السجاد عليه السلام قال: (إذا صار أهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله إلى جنانه ومساكنه واتكأ كل مؤمن منهم على أريكته حَفَّته خُدَّامُه ،وتهدَّلت عليه الثمار، وتفجّرت حوله العيون، وجرت من تحته الأنهار وبُسِطت له الزرابي، وصُفِّفت له النمارق ، وأتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل أن يسألهم ذلك...، قال: ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله، ثم إنّ الجبارَ يُشرِف عليهم فيقول لهم: أوليائي وأهل طاعتي وسكان جنتي في جواري ألا هل أنبئكم بخير مما أنتم فيه ؟ فيقولون: ربنا وأي شيء خير مما نحن فيه؟! ،نحن فيما اشتهت أنفسنا، ولذت أعيننا من النعم في جوار الكريم، قال: فيعود عليهم بالقول ،فيقولون: ربنا نعم فأتِنا بخير مما نحن فيه ،فيقول لهم تبارك وتعالى: رضاي عنكم ومحبتي لكم خير وأعظم مما أنتم فيه..!، قال: فيقولون: نعم يا ربّنا رضاك عنّا ومحبتك لنا خيرٌ لنا وأطيبُ لأنفسنا... ثم قرأ عليه السلام هذه الآية: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ[2]﴾[3]، وبذلك ينكشف السرّ وراء قول أمير المؤمنين عليه السلام: (الجلسة في الجامع خير لي من الجلسة في الجنة، لأن الجنةَ فيها رضى نفسي والجامعَ فيه رضى ربّي)[4].

ومن باب المقابلة فإن أدنى وأخس مراتب النقص والانحطاط وقوع الإنسان في دائرة الغضب الإلهي كما هو المستفاد من دعاء النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بعدما تلقى الأذى من أهل الطائف حيث قال: (اللّهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي ،وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، وأنت ربي، إلى من تكلني؟؛ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو مَلَّكته أمري؟ إن لم يكن بك علَيَّ غضبٌ فلا أبالي، ولكن عافيتَك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك ،أو يحل علَيَّ سخطك ،لك العُتبى حتى ترضى ،ولا حول ولا قوة إلا بك)[5].

فإذا عرفت ذلك كله فلنعد إلى ما ذكره الحديث ـ محل البحث ـ في فضل مولاتنا الصدّيقة الطاهرة عليها السلام؛ حيث يكشف لنا ثلاثة أمور في غاية الأهمية:

الأول: هو تجاوز مولاتنا فاطمة عليها السلام مرتبة الرضا الإلهي التي يتمناها كل نبي ووصي وولي مؤمن؛ وبلوغها من الكمال مقاماً هو أعظم من ذلك حيث اقتران الرضا والغضب الإلهيين برضاها وغضبها عليها السلام، وهو المقام الذي لم يَرِدْ ولو نصٌّ واحد بثبوته لنبي أو وصي قبل بعثة الخاتم صلى الله عليه وآله

الثاني: هو أن طهارة الزهراء عليها السلام من الرجس وعصمتها المطلقة لم تكن هي الملاك في ثبوت هذه المنزلة لها ،وإلا لزم ثبوتها لسائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام بجامع وحدة الملاك وبملاحظة حكم الأمثال ،وإنما نالت هذه المنزلة لخصوصية في ذاتها القدسية تنفرد بها عن الخلائق أجمعين، الأمر الذي يكشف لنا بوضوح عن أفضليتها عليها السلام على جميع الأنبياء والرسل خلا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله .

الثالث: هو أن هذه المنزلة ثابتة لها عليها السلام مع جميع الخلائق ممن هم دونها، كما أنها ثابتة لها عليها السلام في حياتها، وبعد شهادتها، بل هي لها حتى في الآخرة لأن أوضح تجليات الرضا الإلهي إنما يكون هناك حيث الحساب والثواب والعقاب.

ولعل مما يرشد إلى ذلك كله قول الإمام العسكري عليه السلام: (نحن حجة الله على الخلق، وفاطمة عليها السلام حجّة علينا)[6]، إذ المستفاد منه هو القطع بأولوية حجيتها عليها السلام على من هو دونهم عليهم السلام، فما لم يتحقق رضا المجعول حجةً لم يتحقق رضا الجاعل قطعاً.

وكيف كان فالمتحصل من جميع ما تقدم أن من أرضاها عليها السلام فقد وصل إلى أسمى مراتب الكمال، ومَن أغضبها "روحي فداها" فقد وقع في أخس مراتب الانحطاط والتسافل.

اللهم إنّا نسألك أن تصلي على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها عدد ما أحصاه كتابك وأحاط به علمك وترزقنا زيارتها ورضاها وشفاعتها عليها السلام.

الهوامش:

١- أخرجه الحاكم مسنداً في المستدرك على الصحيحين:ج٣، ص١٥٤، وقال:(هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

٢- سورة التوبة: الآية ٧٢

٣- بحار الأنوار: ج٨، ص١٤٠

٤- الوسائل: ج٥، ص١٩٩

٥- سيرة ابن هشام: ج٢، ص٢٨٦

٦- مقامات فاطمة عليها السلام للشيخ محمد السند: ص٢٠.

واقعة فخ

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى آل بيتك الميامين صلى الله عليك يا أبا عبد الله يا رحمه الله الواسعة ،ياليتنا كنا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيما.

أفاطِمُ لَوْ خِلْتِ الْحُسَيْنَ مُجَدَّلا
وَقَدْ ماتَ عَطْشاناً بِشَطِّ فُراتِ
إذاً لَلَطَمْتِ الْخَدَّ فاطِمُ عِنْدَهُ
وَأَجْرَيْتِ دَمْعَ الْعَيْنِ فِي الْوَجَناتِ
أَفاطِمُ قُومي يا ابْنَةَ الْخَيْرِ وَانْدُبي
نُجُومَ سَماواتٍ بِأَرْضِ فَلاةِ
قُبُورٌ بِكُوفانٍ وَأُخْرى بِطَيْبَةٍ
وَأُخْرى بِفَخٍّ نالَها صَلَواتي
واخرى بأرض الجوزجان محلها
وَقَبرٌ بباخمرا، لَدَى الْعَرِمَاتِ
وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات

الله يساعد الزهرة الحزينة
تون وتنوح والمرمر تلينة
مرة النوح للي سامينة
ومرة على الشهيد الذابحينة
وصدرة فوك ظهرة راضينة
وعلى الرمح راسة شايلينة
وضل على الثرة ومسلبينة
آيه مصاب أولاد الحنينة
بجتلهم أخبر الهادي نبينة دكَعدي
بكربلة وكعدي المدينة
وبرض (فخ) الذي عنها قرينة
نريد أوياج يالزهرة بجينة
على حسين من كطعو وتينة
وبعد الذبح راسة رافعينة
مثل جدة الشهيد الخاذلينة

واقعة فخ :

قبور بكوفان واخرى بطيبة
وأخرى بفخ نالها صلواتي

اشار الشاعر دعبل الخزاعي الى القبور التي ب(فخ) ويقصد قبور: الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط واصحابه الذي قتلوا بمنطقة (فخ).

وفخ: هي بئر قريبة من مكة المكرمة على فرسخ منها .

ولقد اخبر النبي ﷺ عنه لما نزل (بفخ) وصلى ركعتين وبكى وبكوا أصحابه وقال ﷺ نزل عليَ جبرائيل وقال يا محمد ان رجلا من ولدك يقتل في هذا المكان وأجر الشهيد شهيدين، وكذلك الامام الصادق عليه السلام مر بفخ عند ما ذهب الى الحج فنزل وتوضأ وصلى ثم ركب ،فقيل له :هذا من الحج؟ قال لا ولاكن يقتل هنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق ارواحهم اجسادهم الجنة .

متى حدثة واقعة فخ

كانت وقعة فخ في أيام حكم الهادي الرابع خلفاء العباسيين ولم تكن وقعة اعظم على اهل البيت بعد واقعة الطف من واقعة فخ .

الحسين قتيل فخ رجل عظيم القدر وكان جليلاً عالماً فاضلاً كريماً.

كرمه :

ذكر ابو الفرج في كتابه (مقاتل الطالبيين) عن الحسن بن هذيل، يقول: بعت الحسين بن علي صاحب فخ حائطا بأربعين ألف دينار، فنثرها على بابه، فما دخل إلى أهله منها حبة، كان يعطيني كفا فأذهب به إلى فقراء أهل المدينة

سبب خروجه: قالوا ان الهادي رابع الخلفاء العباسيين ،ولى المدينة رجلا من احفاد عمر بن الخطاب وهو عمر بن العزيز بن عبدالله ابن عمر فضيق على الهاشمين اشد التضييق ___وكان ينال منهم بكل ما يستطيع من الاذى والضرب حتى ضرب الحسن بن محمد بن عبدالله المحض يوما مائتين سوط وضرب رجلين من خواصه ثم أمر فجعلوا الحبال في اعناقهم وطيف بهم في سكك المدينة مكشفي الظهور وشاع في الناس بانه وجدهم على شراب فجاء اليه الحسين بن علي (صاحب فخ) فقال له لقد خزيتهم ولم يكن لك ان تضربهم فلم تطوف بهم ؟فامر العمري بهم فقبض عليهم وزجوا في السجن فجاء الحسين وضمن له وكفلهم فأخرجهم من الحبس .

قال أبن الاثير :واستخدم العمري اشد انواع التضييق على الحسينين حتى امر ان يحظروا ساحة العرض كل يوم وقد غاب الحسن بن محمد بن عبد الله المحض وقد توعد العمري ان يهدم مساكن الحسينين ويخليهم ويضربهم الف سوط ثم يقتله فكان الحسين بن علي بطل معركة فخ يذهب الى

قال الإمام علي عليه السلام : أفضل الكرم إتمام النعم. ميزان الحكمة - ج ١ - ص ٨٠٥

العمري ومن خلال سياسته وحكمته يستطيع ان يخلص من يأخذوا السجن ولكن دون جدوى حتى كثر الاذى والجور من عمر بن عبد العزيز بن عبدالله العمري .

مقتل الحسين بن علي بفخ

لما كثر الاذى والجور من العمري والتضييق على العلويين ورأى الحسين بن علي ما رأى من الهوان عليه خاصة وجه الى بني هاشم فاجتمعوا ستة وعشرون رجلا من ولد علي وعشرة نفر من الحاج ونفر من الموالي فلما أذن المؤذن بالصبح دخلوا المسجد وصعد عبد الله بن الحسن الأفطس المنارة التي عند رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال للمؤذن: أذن بحي على خير العمل، فلما نظر المؤذن إلى السيف في يده اذن بها وسمعه العمري فأحس بالشر ودهش وركب بغلته وهرب من المدينة، فصلى الحسين بالناس الصبح ودعى بالشهود العدول الذي كان العمري أشهدهم عليه بأن يأتي الحسن إليه فقال للشهود: هذا الحسن قد جئت به فهاتوا العمري وإلا والله خرجت من يميني ثم خطب الحسين بعد صلاته فحمد الله وأثنى عليه وقال: أنا ابن رسول الله على منبر رسول الله، وفي حرم رسول الله أدعو إلى سنة رسول الله، أيها الناس: أتطالبون آثار رسول الله في الحجر والعود؟ تمسحون بذلك وتضيعون بضعة منه فأتاه الناس وبايعوه على كتاب الله تعالى وسنة نبيه، والرضا من آل محمد فبلغ ذلك (حماد البربري) وكان على مسلحة السلطان بالمدينة في السلاح، ومعه مائتين من الجند وجاء العمري ومعه ناس كثيرون حتى وافوا باب المجلس فأراد حماد أن ينزل فبدره (يحيى بن عبد الله بن الحسن) وفي يده السيف، فضربه على جبينه وعليه البيضة والقلنسوة فقطع ذلك كله وأطار مخ رأسه، وسقط عن دابته وحمل على أصحابه فتفرقوا وانهزموا، وأقام الحسين بن علي وأصحابه يتجهزون بالمدينة أحد عشر يوما وفرق ما كان في بيت المال وهي سبعون ألفا على الناس، ووصل الخبر الى الهادي العباسي فارسل جيشا لمحاربة الحسين فالتقوا في (فخ) ودارت الحرب بينهما حتى قتل من اصحاب الحسين جمع كثير وبقي الحسين في عدد يسير فجعل يقاتل اشد القتال حتى اُثخن بالجراح.

وكان حماد التركي ممن حضر الواقعة فقال للقوم اروني حسين فرماه بسهم فقتله ثم قطعوا رؤوسهم وهي مائة راس ونيفا وبينهم راس الحسين وبجبهته ضربة سيف طولا وعلى قفاه ضربة اخرى ،ثم حملت الرؤوس والاسارى الى الهادي وآمر بقتل بعض الاسارى .

المصيبة

لآن ذبح الحسين بطل معركة فخ وفصل رأسه عن جسده فله أسوة بجده الامام الحسين بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) فقد ذبح معه سبعة عشر من اهل بيته ورفع راسه مع بقية الرؤوس الى الكوفة ثم الى الشام ،ولآن اخذو النساء سبايا فلهن اسوة ببنات الامام الحسين(عليه السلام) فقد حملت النساء على ظهور الابل سبايا وزينب التفتت الى جسد اخيها وهي تقول:

معذور يالنايم بالطفوف
مكَطوع راسك والجفوف
دكَعد أمن أمنامك وشوف
مني مسلبة والكَلب ملهوف
ودمعي على الوجنات مذروف
واعليلنه بالحبل مجتوف

الرشوة مفسدة في الرزق والسلوك

الشيخ محمود الصافي

قال تعالى : ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1]

ايها القارئ الكريم بعد التحية والسلام...

ان الانسان فضله الله عز وجل عن سائر المخلوقات و اكرمه بجوهرة العقل كي يميز فيها بين الحق والباطل وبين الجيد والرديء .فاذا اخل بهذه الجوهرة عن تعمد لميوله الى الرديء والباطل دون الحق فقد اصبح شانه شان الحيوان ولكن بحلة الانسان من ناحية شكله ولبسه . وان كان سلوكه حسن بالظاهر فعليه ان يلتفت إلى نفسه في حال سلوكه وتعامله بين الناس وفي المجتمع على النحو المعمول به شرعا مع مراعات الاعراف الاجتماعية اذا كانت صحيحة.

فالرشوة لم تعد واحدة من الامور التي يمكن ان يجعل الانسان لها مخرجا شرعيا بذريعة تسهيل الامور وتسييرها .

والرشوة: هي اخذ الاموال والهدايا والجوائز بدون استحقاق . والهدف من هذا هو تسهيل وتقديم المصالح للأخرين بدون وجه حق .

والآية واضحة في معناها حيث ان الاثم والعدوان الفرق بينهما ان الإثم هو الحرام كائن ما كان. والعداون هو الظلم . وكأنهم يسعون الى اهداف تصنع لهم الفخر والمجد . ولكنهم في مهلك للسلوك والاخلاق ويتسابقون فيما بينهم في هذا الطريق دون خجل او حياء.

قال الامام علي عليه السلام: (الراشي والمرتشي والماشي بينهما ملعون)[2].

ومن وصايا النبي صلى الله عليه وآله الى الامام علي عليه السلام : (يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكاهن)[3].

والسحت هو ما خبث من المكاسب والحرام . وهي ايضا من الظلم واكل الاموال المحرمة سواء كانت ربا ام رشوة ام غير ذلك.

لذا نرى في اكثر الدوائر مثل هؤلاء الذين يسعون لترويج هكذا معاملات بالعلن ومع سبق الاصرار، ولوقاحتهم ولصلفهم وتعنتهم في ارتكاب وترويج هذه الظاهرة السيئة . دون ورع وخشية.

ولم تكن تصدر من هؤلاء صدفة او بعذر ولكن سولت لهم انفسهم فساءوا سواء السبيل .

حيث قيل في الرشوة:(تؤدي الى الظلم وتعطيل الحقوق)[4].

من آثار الرشوة :-

كما ان الايمان وازع نفسي عن الاعتداء على حرمة وحقوق الاخرين كذلك الذي لا يمتلك هذا الوازع نراه يسارع في التجاوز عليها ويستهدف الاخيار والمؤمنين في جميع حقوقهم واخذها اما بالقول او الفعل وهو اكل اموال الناس بالحرام .

وهذه تنموا في نفسه اثر هذا الفعل وهو الرشوة تؤدي به الى بعض الامور وهي :-

تؤدي الى تعطيل اكثر الحقوق العامة والخاصة في عدم انجاز المهام والاعمال. لان الراشي قد لا يقبل ان يؤدي حتى اعماله العادية الا بعد ان يأخذ الزيادة من الناس.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : (إياكم والرشوة فإنها محض الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة)[5].

انتشار الظلم في المجتمع وبين الناس بسبب عدم النهي عن الرشوة ومحاسبة المرتشي.

السيطرة على المجتمع وتسليط بعض اصحاب المصالح الذين لا يهمهم الاخلاق الحميدة لان كل ما يريدونه يحصلون عليه بالرشوة فتعم الفوضى والفساد.

المجتمع الصالح :

ان المجتمع الصالح الذي يتعامل فيما بينه ومع الاخرين بالإنسانية والاخلاق الحميدة وانجاز المهام والاعمال على حساب الإخوة والإنسانية. يكون لهم الحسنى ينالوا من الله عز وجل بقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾[6] .

حيث تنزل السماء بركات عليهم وتنبت الارض خيراتها. وسلطاتهم ستكون عادلة، وكبار القوم يرحمون صغارهم .

والصغار يوقرون كبارهم ولم تكن تشيع بينهم الطبقة المقيتة سوى الحب والوئام والانسانية.

وروي عن الإمام الرضا عليه السلام انه قال: حدثني ابي عن ابائه عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى : ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾، قال: هو الرجل يقضي لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته)[7].

ينبغي على المؤمن أن يلتفت إلى هذه المسألة ويسهل أمر أخيه ويقيده في سعيه.

حيث قال الامام الرضا عليه السلام: (من استفادة أخاً في الله عز وجل استفاد بيتاً في الجنة)[8].

قال النبي صلى الله عليه وآله: (من أغاث أخاه المسلم حتى يخرجه من هم وكربة وورطة، كتب الله له عشرة حسنات ورفع له عشرة درجات واعطاه ثواب عتق عشرة نسمات ودفع عنه عشرة نقمات وأعد له يوم القيامة عشرة شفاعات)[9].

وبإنجازه له العمل دون مقابل افضل بكثير من أن يكون مرتشي ويفسد عمله بهذه الرشوة .

فنسال الله عز وجل ان يصلح انفسنا وانفس المجتمع ويقبح في أعينهم وانفسهم عمل السحت والرشوة كي ينتبهوا وينتهوا من العمل بها انه سميع مجيب .

والحمد لله رب العالمين

الهوامش :

١- سورة المائدة اية ٦٢

٢-جامع الاخبار ص٤٣٩

٣- جامع الاخبار ٤٣٩

٤- الآداب والأخلاق الإسلامية ص٣٦٥

٥- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٢ - الصفحة ١٠٨٤

٦- سورة المائدة اية ٦٦

٧- عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق - ج ١ - الصفحة ٣١

٨- ثواب الاعمال ص ١٨٣

٩- ثواب الاعمال ص١٨٠

الشهيد آية اللّه السيد جعفر بحر العلوم

إعداد/فاضل الطائي

إن أرواح الشهداء غالية علينا، فالشهادة لا يحصل عليها أي شخص قتل في سبيل الله، فمن مات أو قتل للدفاع عن عرضه و دينه فهو شهيد، فالشهيد له مكانة كبيرة و عالية عند الله سبحانه و تعالى وذلك لأنه ضحى بنفسه وأهله فداءً لوطنه ولأمة الإسلام، فقد خص الله الشهداء بالمكانة العالية في الجنة و تم ذكره في القران الكريم حيث قال تعالى:﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۞ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

اسرته:

السادة آل بحر العلوم من الأسر والبيوتات النجفية العريقة اتسمت بهيبة العلم، وعنوان الفضل والتقدم في طبقات أعلام الأمامية منذ أن تصدر

الزعامة الدينية سيد الطائفة ومرجعها السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى بن محمد بحر العلوم الطباطبائي (١١٥٥ ـ ١٢١٢)، وينتهي نسبه إلى الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط عليه السلام، فقيه، محدّث، حكيم، أديب ورأس آل بحر العلوم وزعيم الحوزة العلمية في النجف ومرجع الشيعة آنذاك.

وصلت إليه المرجعية الدينية بعد وفاة أستاذه الوحيد البهبهاني، ومن الأعمال المبتكرة التي قام بها في الحوزة العلمية تقسيم العمل بين العلماء والفقهاء البارزين لا دارة الحوزة والاسراع في الاجابة على طلب المراجعين، وكان أنجاله وأحفاده ومنهم الفقيد أعلاماً للدين وقادة للفكر والأدب، وأساتذة الفن في فقه الشريعة وأصولها والعلوم الإسلامية في جامعة النجف الدينية، والزعامة الدينية والاجتماعية طيلة القرنين الماضيين.

ومن هذه الاسرة العريقة العلمية السيد جعفر بحر العلوم وهو نجل آية الله السيد موسى ابن السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيّد محمد تقي ابن السيد رضا ابن آية الله العظمى السيد مهدي بحر العلوم الكبير.

ولد الشهيد في مدينة النجف الأشرف عام (١٩٣٤م ـ ١٣٥٣هـ)، نشأ على يد والده أبي الشهداء الأربعة أحد علماء هذه الأُسرة ومجتهديها، اهتمّ بتربيته وتوجيهه وتدريسه مستعيناً ببعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف فكان له ما أراده، وتدرّج بعد ذلك وحضر أبحاث العلماء الأعلام. وله مؤلفات منها تحفة العالم في شرح خطبة المعالم

كان الشهيد موضع ثقة مراجع الدين العظام، حيث كان وكيلاً للمرجعين الكبيرين السيد محسن الحكيم والسيد أبو القاسم الخوئي(قدس سرهما)في مدينة المشخاب العشائرية الهامة; أكثر من عشرين سنة، وكان له صلة بالعشائر والقبائل في محافظات الفرات الأوسط، وكان لهذا الموقع العشائري أهميته الكبرى سواء على الصعيد الحكومي، أو المرجعي، أو الشعبي، فبرز آية الله السيد جعفر كشخصية فذة وشعبية وكان عالم ومتواضع حسن الأخلاق الإسلامية، وامتاز الشهيد بخلق رفيع وشخصية فذّة يؤثر في النفوس وبحكم ما يمتاز به من صفات كريمة وكان ملتزماً بزيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام كل ليلة جمعة، كان وجيهاً بين الناس في المناطق التي تحت إشرافه، يحل خصوماتهم ومنازعاتهم ومشاكلهم ويشاركهم في السرّاء والضراء .ولين الجانب، واضح السيرة، يحترم الصغير والكبير – ومن أي جهة كان – يعترف بالحق، ولو على نفسه، يحب الخير ويسعى إليه – مهما كلفه ذلك من نصب وعناء – يرمي إلى الغاية والهدف، بحيث لا يستهين بالطريق والأسلوب، يربط أعماله في الدنيا بأهدافه في الآخرة وبالتالي، فإن سلوكه الاجتماعي مدرسة أخلاقية إسلامية جامعة فكان موضع تقدير واعتزاز واحترام لدى عشائر الفرات الأوسط بالخصوص ونتيجة لدوره الجهادي الرائد تعرض من قبل النظام البعثي البائد الى السجن والتعذيب.

وقد اهتمّ به المرجع الأعلى السيّد الخوئي قدس سره ولذا عيّنه عضواً في اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية عام (١٤١١هـ) الموافق لـ (١٩٩١م)، حيث كان حلقة وصل بين الجماهير والمرجع الديني.

واعتقلته المخابرات الصدامية الملعونة مع بعض من كان من أعضاء اللجنة المركزية وثلاثة من اخوته وابنيه الكرام الآتي ذكرهم وبعد سقوط النظام العفلقي تبين استشهاده مع اخوته وابنيه المظلومين في السجن.

الشباب والحرب الناعمة

الحلقة السادسة

الشيخ فاروق الجبوري

ذكرنا في الحلقة السابقة جملة التكتيكات التي يتبناها معسكر حزب الله في حربه ضد حزب الشيطان على الصعيد السياسي، وفي هذه الحلقة نحاول تلمس نظيرتها على الصعيد العقائدي، فإن لحزب الله جملة من التحركات التي يروم من خلالها كسب المعارك العقائدية الدائرة بينه وبين عدوه.

ويتلخص ذلك بالعمل على ثلاثة محاور وجبهات قتالية فكرية في آنٍ واحد، وهي كالآتي:

الجبهة الأولى: وهي الجبهة الدفاعية الخارجية حيث يقوم حزب الله تعالى بالعمل على تسليح أتباعه بعقيدة قوية وإيمان راسخ تزول الجبال ولا يزول؛ قال الإمام الباقر عليه السلام: (المؤمن أصلب من الجبل؛ الجبل يُستقل منه والمؤمن لا يُستقل من دينه شيءٌ)[1]، وإنما يكون المؤمن بهذا المستوى من الصلابة في دينه وعقيدته فقط حينما يعتمد البرهانَ والدليلَ منطلقاً وأساساً ومرتكزاً تقوم عليه منظومته العقائدية ومبانيه الفكرية التي يؤمن بها وينطوي قلبه عليها، فلا يصح للمؤمن أن يتبنى شيئاً من العقيدة من دون أن يقوم لديه برهان ساطع ودليل قاطع على واقعيته وصدقه؛ قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾[2]، وإلا فما من شيء أدعى وأفتك في دين الإنسان من المتابعة العمياء للآخرين؛ ومن ثَمَّ ذَمّ الله تعالى الأقوام السابقة لمتابعتهم الآباء والأجداد في عقائدهم الباطلة من دون إمعان النظر وإعمال الفكر ولا اعتماد دليل وبرهان؛ فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ۞ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ۞ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ۞ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[3].

ومن هنا فقد امتاز مذهب أهل البيت عليهم السلام بالقول بوجوب النظر والمعرفة في العقائد خلافاً للديانات كلها بل وللمذاهب الأخرى التي تقول بحرمة علم الكلام وتمنع من البحث العقدي حتى أنها تُنزل أشد العقوبات فيمن حاول اقتحام حريمه؛ كما حدث لصُبَيغ بن عسل التميمي حيث جلده عمر ابن الخطاب حتى أدماه ولعدة مرات لسؤاله عن معنى آية قرآنية ترتبط بمجال العقيدة..!، وفي ذلك يقول الشافعي: (حكمي في أهل الكلام حكم عمر ابن الخطاب في صبيغ؛ أن يضربوا بالجريد، ويحملوا على الإبل، ويطاف بهم في العشائر والقبائل، وينادى عليهم: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنَّة، وأقبل على الكلام..!)[4]، ومن الواضح أن مرادهم من وراء ذلك بقاء المؤمن تابعاً لمَن سلف من دون أن يدري أهو على حق أم باطل..!؛ وهذا هو التقليد الأعمى والتبعية التي نهى عنها القرآن والعترة؛ قال الإمام الكاظم عليه السلام للفضل بن يونس: (أبلغ خيراً، وقل خيراً ولا تكن إمَّعَةً، قلت: وما الإمَّعَةُ؟، قال: لا تقل: أنا مع الناس، وأنا كواحد من الناس..!، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا أيها الناس إنما هما نجدان: نجد خير، ونجد شر فلا يكن نجدُ الشر أحبَّ إليكم من نجد الخير)[5]؛ فرحلة الإنسان نحو مصيره المحتوم تبدأ من ميدان العقيدة حصراً؛ فإما إلى الجنة وإما إلى النار من دون وسطية في البين، ولذا فلا منجى له ــ والحال هذه ــ إلا أن يسلم عنقه إلى الدليل والبرهان من أول انطلاقته حتى لقاء ربّه.

الجبهة الثانية: هي الجبهة الدفاعية الداخلية؛ فإن لحزب الشيطان عملاءه من الداخل الذين تغلغلوا في صفوف حزب الله لزعزعة الإيمان وبث التشكيك في العقيدة بين صفوف أتباعه، وقد سماهم الله تعالى بالمنافقين الذين يُظهرون الإيمان والصلاح ويُبطنون الكفر والفسوق والعصيان، وهؤلاء لا يقلون خطراً عن العدو الخارجي بل هم الأخطر على الإطلاق وهم العدو الحقيقي لجماعة المؤمنين؛ قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ۞ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۞ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ

قال الإمام الحسين عليه السلام: اللهم لا تستدرجني بالإحسان، ولا تؤدبني بالبلاء. بحار الأنوار - ج ٧٥ - ص١٣٦

فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[٦]، وفي كتابه لمحمد بن أبي بكر "رض" يقول أمير المؤمنين عليه السلام: (إني لا أخاف عليكم مؤمناً ولا مشركاً؛ أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأما المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه، ولكني أخاف عليكم المنافق، يقول ما تعرفون ويعمل بما تنكرون)[٧]، وعن الحسن بن علي الخزاز قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: (إن ممن ينتحل مودتنا أهل البيت من هو أشد فتنة على شيعتنا من الدجال، فقلت: بماذا ؟ قال: بموالاة أعدائنا ،ومعاداة أوليائنا إنه إذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل، واشتبه الأمر فلم يعرف مؤمن من منافق..!)[٨].

ومن هنا فقد تصدى حزب الله لهؤلاء المنافقين ففضح الكثير من مخططاتهم وأهدافهم، كما واتخذ تدابيره اللازمة لوقاية أتباعه منهم حين ذكر علامات كثيرة لهم توزعت على العديد من سور القرآن الكريم وأحاديث السنّة الشريفة، كما وفرض على أتباعه مجانبتهم محذراً من مجالستهم أو استماع حديثهم ؛قال تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾[٩].

الجبهة الثالثة: الجبهة الهجومية؛ حيث يتبنى حزب الله مسؤولية مهاجمة أوكار الكفر والشرك ومعاقد البدع والضلال والنفاق على الصعيد الفكري والعقدي من خلال تفعيل وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله ونبذ عبادة مَن سواه؛ قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[١٠].

وتمتاز تحركات أتباع حزب الله هنا بالعمل في اتجاهين يكمل أحدهما الآخر ويصبان في بوتقة واحدة:

الاتجاه الأول: يتمثل بإقامة الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة والأدلة القاطعة على صحة معتقداتهم وأحقية دينهم بالاتباع متأسين بذلك بالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله في عمله بالمنهج القرآني القائل: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)[١١]، ومعتمدين على مبدأ حرية التفكير وعدم إكراه الآخرين على الدخول في الإسلام والانتماء لحزبهم؛ حيث يفسحون المجال للكافر والمشرك بعدما يعرضون عليه عقيدتهم كذلك ليتفكر ويتدبر ويتخذ ما يمليه عليه العقل السليم والمنطق القويم ؛قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾[١٢].

وأما الاتجاه الثاني: فيتمثل بالعمل على نسف العقائد الباطلة من خلال الكشف عن فسادها وإظهار زيفها ووهن أصولها بمرأى ومسمع من أهلها الذين يقفون عاجزين عن إقامة برهان ناطق أو دليل صادق على صحة شيء منها أو استناده إلى وجه علمي رصين؛ قال تعالى: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾[١٣]، وكذا قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[١٤] وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[١٥].

ومع هجوم شامل كهذا على صعيد الفكر والعقيدة يكون النصر حليف حزب الله بلا أدنى شك أو ريب ،وتكون الهزيمة نصيب الذين كفروا بربهم وأشركوا في عبادته وطاعته ؛فلذا يعمد أتباع الشيطان وحزبه إلى لغة السيف ومبدأ القوة مؤكدين بذلك رسوخهم في الضلال وإقامتهم على الكفر وعنادهم على الضلال؛ فتفرض الحروب العسكرية نفسها على اتباع حزب الله وتدوم حتى يتحقق الوعد الإلهي بوراثة الصالحين للأرض ؛قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[١٦].

الهوامش:

١- الكافي: ج٢، ص٢٤١
٢- الإسراء: ٣٦
٣- الأنبياء: ٥١ ــ ٥٤
٤- عن قصة صبيغ بن عسل بالكامل مع كلام الشافعي أنظر الدر المنثور للسيوطي: ج٢، ص٧ وما بعدها.
٥- ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٤٠٢
٦- المنافقون، الآيات: ١ــ٤
٧- أمالي الطوسي: ص٣٠
٨- وسائل الشيعة: ج١٦، ص١٧٩
٩- النساء: ١٤٠
١٠- آل عمران: ١٠٤
١١- النحل: ١٢٥
١٢- التوبة: ٦
١٣- الأنعام: ١٤٨
١٤- الأحقاف: ٤
١٥- البقرة: ١١١
١٦- الأنبياء: ١٠٥

أجود الاشعار في رثاء ابي الاحرار

إعداد/طالب محمد جاسم

اسم الكتاب: أجود الاشعار في رثاء أبي الاحرار

اسم المؤلف: عامر الحلو ١٤١٢هـ ـــــ ١٩٩١م

عدد صفحات الكتاب: ١٠١ صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم، قدم المؤلف في هذا الكتاب مجموعة من مراثي ابي الاحرار سيد الشهداء عليه السلام والتي قد جادت بها قرائح شهداء الطف، فالحسين عليه السلام هو الذي زرع روح الثورة في الأجيال وغرس الوعي في ضمائر الناس واحاسيسهم وعلمهم أساليب الكفاح والحفاظ على العقيدة والدين الإسلامي وصور لنا ملحمة واقعة الطف وما جرى على اهل بيت النبوة عليهم السلام من مصائب وظلم من القوم الظالمين وقد جمع هذا الكتاب من أروع القصائد الحسينية التي نظمت في هذه الثورة الرائدة وقد بوب الكتاب الى أبواب فنية تعين القارئ وطلاب العلم الاطلاع عليها بسهولة، وشمل هذا الكتاب اقوال الشعراء في حق سيد الشهداء عليه السلام وبقية شهداء كربلاء وختم الكتاب برثاء بطلة كربلاء السيدة زينب عليها السلام التي لها إثر كبير في الثورة الحسينية .

- مأساة كربلاء في موكب الشعر.
- مراثي الحسين عليه السلام ويشمل كثير من المراثي وقصائد حسينية:

١- بإسم الحسين عليه السلام.
٢- عين المجد.
٣- زاكية الدماء.
٤- دموع الهاشميات.
٥- كريم العهد.
٦- مفخرة الحياة.
٧- ذكريات محرم.
٨- يا حساماً و يا جواداً.
٩- الجنة الواقعية.
١٠- هلال محرم.
١١- آمنت بالحسين.
١٢- مشهد الشمس.
١٣- صب السيف.
١٤- حديث الجراح.
١٥- أربعين الامام الحسين عليه السلام.
١٦- الحزن يوم عاشوراء.
١٧- مدامع المحبين.
١٨- شهيد الطفوف.
١٩- غريب الطفوف.
٢٠- الشهيد الخالد.
٢١- النهضة الكبرى.
٢٢- مراثي الامام العباس عليه السلام.
٢٣- مراثي علي الأكبر بن الامام الحسين عليه السلام.
٢٤- مراثي القاسم بن الامام الحسن عليه السلام.
٢٥- مراثي الطفل الرضيع عليه السلام.
٢٦- مراثي مسلم بن عقيل عليه السلام.
٢٧- مراثي أنصار الامام الحسين عليه السلام.
٢٨- اشعار متفرقة في أنصار الامام الحسين عليه السلام.
٣٩- مراثي الحوراء زينب عليها السلام.
٣٠- تخمسات حسينية.
٣١- الخاتمة.

قال الإمام الحسين عليه السلام: الرضى بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين. بحار الأنوار - ج ٧٥ - ص ١٣٦

Spiritual and innate attachment to Imam Hussein (peace be upon him)

Ekhlas Al ta'e

A girl says, since I was a child, she does not realize things, and she is related to Imam Hussein(peace be upon him).

She says ,whenever his name passes into my ears I cry and I often ask my mother when the month of Muharram comes to wear my black dress ,I do not know who Imam Hussein is? and what is his story? but because my mother was very busy in the first ten days of Muharram ,because she used to hold the gatherings of Imam Hussain these days ,morning and evening ,she would not listen to me, and one day , tears came up to my eyes and I was very upset because my mother did not meet my request ,after I slept, in the middle of the night my mother came to wake me up from my sleep and she was very afraid and put the black dress on my clothes and said sleep my daughter. I didn't understand anything except that I achieved what I wanted and when I grew up, I asked my mother about this situation, she said Imam Hussein came to me in dream and told me why don't you wear her a black dress, she loves me as you love me.

When I grew up and knew well what this story was, my love for him and for everyone who was with him in this ordeal increased and their behavior with such courage and strength of faith.

I used to go out to the Hussyneh processions to participate in the service of visitors, and I saw how the millions of crowds were increased year after year.

One day I will be one of Imam Hussein's servants but with something other than preparing food for the visitors and other services, which is the translation for the foreign visitors of the Imam, because they need someone to guide them and deliver information to them in the language they understand.

This is the generosity of Imam Hussein my dear brothers, He honors the one who loves just as they feel the pleasure of serving His visitors, whatever the type of service, he raises them up. An equation I knew, whenever I love my Imam and are loyal to him whenever he gives me everything.

مرقاةٌ وسيلة بين المُلقي وسامعيه

علي حسين عريبي

يعتبر مرقاةٌ او المنبر أحد أهمّ القنوات الإعلامية بعد الإسلام وحتى في وقتنا الحاضر، وقبل دخولنا في صلب الموضوع لا بدّ ان نسلط الضوء على لفظ مرقاةٌ او ما يسمى بالمنبر لغوياً، لفظ المِنبَر يعود إلى الفعل نَبَرَ حينما يقال: نبر الشيء نبراً؛ أي رفعه ويقال: نبر في قرءاته، أي رفعها، منبراً لارتفاعه وعلوه، هو مكان مرتفع في المسجد يقف به الخطيب لإلقاء خطبته. حيث لمحة تأريخيه للمنبر كان النبي محمد صلى الله عليه وآله يخطب في المسلمين بمسجده الشريف وهو واقف عند أحد الجذوع التي تحمل السقف ومتكئ على عصا من خشب «الدوم» ولاحظ المسلمون أن هذا الموقف يشق على الرسول ويتعبه فاقترحوا عليه أن يتخذ شيئاً يجلس عليه ويستريح• فوافقهم على ذلك، وصنعه له رجل يدعى (كلاب) كان في خدمة عمه العباس بن عبدالمطلب منبراً من خشب الأثل، وكان المنبر يتألف من ثلاث درجات: الأولى والثانية منها لصعوده، والثالث لجلوسه، وارتفاعه ذراعان وثلاث أصابع وعرضه ذراع واحد.

يكون مرقاةٌ او المنبرَ هو قرآنيٌ ألهيٌ عند المسلمين يرتقيه الخطيبُ والواعظ والمرشد ليُكلّمَ الناسَ، وارتقاءَ نبيّنا الأكرم مُحمد صلى الله عليه وآله وكذلك الأخرين من الأنبياء والمعصومين من أهل بيت النبوّة عليهم السلام لأنّهم بُعثوا من أجلِ أنْ يُكلّموا يخطبون بالناسَ من أجل أن يُرشدوهم لطريقِ الحقّ، حيث الخطبة تعتمد في واقع الأمر على جزئين أساسيين هما الأول المُلقي الذي أن يتقن خطابته ويؤثّر في سامعيه والثاني المستمعين ان يتعاطوا مع المُلقي ويصغوا إليه.

وللمنبر قدسية كبيرة ومهمة للمجتمع عامة، حيث يرتقيه الخطباء خلال محاضراتهم في الحسينيات لتوجيه المواعظ والخطب إلى المتواجدين وقراءة المراثي على الإمام الحسين بن علي وال بيته وأصحابه عليهم السلام.

إنما بعد شهادة النبي محمد صلى الله عليه وآله الكثير من شوائب الانحراف التي طالته فانحرف عن المسارِ الذي أرادَه اللهُ عزّ وجلّ له من خلالِ اعتلائه من قبل كُلّ مَن هبّ ودب وبالخصوص بني أميّة، حتى واقعة الطفّ وما جرى على أهلِ بيتِ النبوّة عليهم السلام من مصائبَ، وحاول كثيراً الامام الحسين عليه السلام قبل شهادته من أصلاح المنبر وتنزيههُ من الانحرافات والتضليل الذي اعتلائه من منحرفين.

فقد كانِ المنبر مؤثّراً في مواقف حسّاسة مرّت بها الأُمّة على طول التاريخ، ممّا جعل السلطات الظالمة وحكّام الجور يقفون في وجهه ويقتلون روّاده وحضّاره.

وحسب الروايات والمصادر ان اول خطيبٍ حُسيني اعتلى المنبر بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام هو ولده الإمام السجاد عليه السلام عند دخوله مجلسَ الطاغيةِ يزيدَ (لعنه الله) في الشام وبعده كانت السيدة زينب عليها السلام مرقاة خطبة ضدّ طاغيةِ الشام يزيد.

فساهم المنبر الحسينيّ بعد واقعة الطفِّ مساهمة عظيمة هو صراخ المظلوم في وجه الطاغي، ودوره فاعل ومتميّز في إصلاح الفكر سواء على مستوى الفرد أو المجتمع لذلك نجده تارةً يؤثّر في إيمان الأفراد وهدايتهم وإرشادهم إلى الصواب، وأُخرى نجدهُ يؤثّر في ثقافة وقناعات مجتمع بل مجتمعات بأكملها، وإضافةً من دوره المهم في عصرنا الحاضر، وما يتحمّل من أعباء كبيرة في تربية الأمّة وإعدادها، وربطها بمفاهيم الإسلام ومدرسة أهل البيت عليهم السلام، بالإضافة الى دوره التاريخي الهادف إلى إبقاء ثورة كربلاء حيّة في النفوس من خلال إقامة المآتم الحسينيّة.

اهل البيت عليهم السلام مشروع إلهي

الشيخ حسين معارج

(ان الله يحب المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف). لماذا ابتدأنا حديثنا بهذه العبارة لان المؤمن القوي هو الذي يبصر في أمور دينه وليس المقصود القوة الجسمانية العضلية ...

يتبصر في أمور دينه لينقذ نفسه بيوم لا ينفع مال ولا بنون وذلك من خلال رجوعه الى ربه الذي خلقه وابتكره وامره ونهاه وبالتأمل في آياته والتفكر في حال من سبقه من الاقوام السالفة ...

ولا يخفى على الجميع ان الله سبحانه وتعالى ميز بين خلقه من البشر وذلك لسالف امتحان وسابق عرض لينالوا استحقاقهم كل حسب طاعته وقربه من الله تعالى فلا تعددت اللغات ولا سكنت البلدان إلا لسابق أمر عند الله تعالى لقوله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[1] ومن خلال آيات قرآنية تشير الى هذا المعنى ولنضرب مثلا مبسطا من رعاية الله عز وجل لعباده الصالحين وتبني أمورهم ففي مسألة خليله إبراهيم عليه السلام (لم يدع النار تحرقه) ومع ولده إسماعيل عليه السلام فداه بكبش عظيم، ويونس عليه السلام التقمه الحوت فأنقذه وشافاه وأنبت عليه شجرة يقطين ثم أرسله الى قومه وموسى عليه السلام اصطفاه وآمنه من البحر وألقى عليه محبة ورباه في بيت عدوه، ومريم عليها السلام نفخ فيها من روحه فحملت في ساعتين اليس ذلك خارقا للطبيعة والسنن الإلهية وعيسى عليه السلام جعل له شبيها ليرفعه اليه واولياءه فأهل الكهف أنامهم ٣٠٩ سنة ،والخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة ليبقى حي الدارين (الدنيا والاخرة) وهكذا هي مشيئة الله عز وجل وان من اهم وارقى مشاريع الله تعالى في عباده وجميع ما خلقهم هم اهل البيت عليهم السلام اذن حديث الكساء واضح في هذا المعنى فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سُكَّانَ سَمَاوَاتِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنِيراً وَلَا شَمْساً مُضِيئَةً وَلَا فَلَكاً يَدُورُ وَلَا بَحْراً يَجْرِي وَلَا فُلْكاً يَسْرِي إِلَّا فِي مَحَبَّةِ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ﴾؟

فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا، وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا﴾، ولذلك لما جاء رجل يسال الامام جعفر الصادق عليه السلام (مولاي اليس لله عز وجل أولياء أطاعوه حق طاعته وعبدوه مخلصين له الدين؟ فقال الامام عليه السلام نعم، فقال الرجل اذن لم لا ترفع الصلاة الابكم ولا يرفع الدعاء الا بندبكم ولا تقبل سائر الاعمال الا بذكركم، ولا يكون أمرا من أمور الدنيا والاخرة الا بعلمكم؟ فقال الامام عليه السلام للرجل كم جعل الله أشهر السنة؟ فقال الرجل اثني عشر شهرا فقال الامام عليه السلام كم منها حرم، فقال الرجل أربعة (محرم، رجب، ذو القعدة، ذو الحجة) فقال الامام شهر رمضان منها؟ فقال الرجل (لا) فقال الامام عليه السلام (لم النوم فيه عبادة؟ وانفاس المؤمنين فيه تسبيح؟ وتغلق فيه أبواب النيران؟ وتفتح به أبواب الجنان؟ وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، فقال الرجل (هو شهر الله اختصه لنفسه) فقال الامام عليه السلام (نحن كذلك اختصنا الله لرحمته ففضلنا وميزنا عن باقي عباده) وتلا قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[2]

لا تستغرب ان المشاريع التي يتبناها الله تعالى، وكان والدي يقول لي لا تفشل مهما حاول الناس افشالها، فلابد ان يبقى لها إثر ففي مسالة الزواج مثلا مشروع رباني جعل فيه مودة ورحمة فمهما بلغ الخلاف فيه يمكن إصلاحه إلا ما تجاوز حدود الله فيه وقال تعالى: ﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[3]، وكذلك مسالة كفالة العباد في الرزق وغيره من السنن الإلهية الثابتة التي قال عنها عزوجل في قوله: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾[4].

الهوامش:

١- سورة الأحزاب اية ٧٢.

٢- سورة النحل اية ٧١.

٣- النور ٣٢.

٤- فاطر اية ٤٣.

استحواذ الشيطان على الإنسان

الشيخ مظفر علي الركابي

إن للبطن دور كبير في مسألة العرفان والسير والسلوك الى الله تعالى، فلها تأثير عجيب على الجسد والروح، والروح بشكل كبير. فلأكل الحرام آثار عجيبة تمنع الإنسان من التفكير الصحيح ومن الالتزام بالدين بل آثارها المدمرة أنها تسهل ارتكاب باقي الذنوب والمعاصي والتجاوز والتعدي وكل الآثام تأتي من خلال أكل الحرام وما قتل الأنبياء وأولاد الانبياء والعلماء والصالحين إلا بسبب أكل الحرام، وإن ما حصل للإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وتلك المأساة العظيمة والجريمة البشعة التي تأبى السباع المتوحشة أن ترتكبها ، ما هي إلا بسبب أكل الحرام كما يقول الإمام الحسين عليه السلام: (إن هؤلاء مُلئت بطونهم من الحرام فاستحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله العظيم)- الإمام الحسين عليه السلام- لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربته وأحاطوا به من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج عليه السلام حتى أتى الناس فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا حتى قال لهم -: ويلكم ما عليكم أن تنصتوا إلي فتسمعوا قولي، وإنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد... وكلكم عاص لأمري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم[1].

ومن خلال كلمة الإمام الحسين عليه السلام نفهم أثر أكل الحرام .

أولًا: أستحواذ

يعني هيمنة الشيطان على هذا الإنسان من جميع الجهات فهو مستحوذ على عقله فلا ينفع معه الكلام المنطقي من دليل وبرهان واستدلال وحجة .

واستحوذ على قلبه، فكان الباطل هو احب الأشياء اليه ويكره الحق وينفر من الحق، فلا ينفع الوعظ والارشاد والتوجيه معه، ويصبح سمعه ثقيلاً لا يقبل النصيحة يقول تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾[2]، بل يجادل بالباطل ويعتبر الدين وتعاليم الدين خرافات لا حقيقة وصحة لها بل إذا حدثته وذكرته بالله يشمأز وينفر يقول تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾[3]، فيكون عنده أعراض عن الله وعن الدين وسد منافذ الهداية فلا يريد أن يهتدي يقول تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾[4].

وسبب عدم الهداية هو بسبب ما قدمت يداه من أكل الحرام والتعدي، فصنع بينه وبين الهداية وقبول الموعظة والرشاد والتوجيه حجاب وحاجز لا يريد أن يتجاوزه ويتخطاه يقول تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ﴾[5]، فهذا الشخص لا تنفعه بعدُ موعظة لإنه يعيش حالة الزهو بالنفس والتكبر والاستعلاء يقول تعالى ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[6].

فاصبح مظهر من مظاهر الشيطان يتكلم على لسانه، كما اعترض الشيطان على الله في أمره بالسجود لادم حيث

خطأ الله في أمره وخلقه وحكمته حيث قال: (أنا خيرٌ منه) وأمرك لي بالسجود له خطأ. والله عبر عما في داخل نفسه حيث قال: (أبى واستكبر) وهكذا هو كل من يرفض الانصياع الى أمر الله هو متكبر وفي داخله نسخه من الشيطان بل هو شيطانٌ بعينه.

فلذلك أصبح قلب هذا الانسان عرش للشيطان لا للرحمان فكان قاسياً مغلفاً مطبوعاً مختوماً بقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[7]، والايات السابقة عبرت عنها أكنة، بل تصل الى مرحلة تكون قاسية لا ينفع معها أي شيء فهي أشد صلابةً وقسوةً من الحجر يقول تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[8]، وهنا إذا اصبح القلب قاسياً لا تنفع معه حتى التربية التكوينية من الابتلاءات من البأساء والضراء يقول تعالى: ﴿فَلَوْلا إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[9]، وقسوة القلب هي اشد عقوبة من الله للعبد

ثانياً : النتيجة

فأنساهم ذكر الله العظيم ، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[10] وصفهم الله هنا(بالفاسقين)فمن هم الفاسقون وماهي صفاتهم ؟ هذا حديث يطول .وعندما ينسى الإنسان نفسه وينسى التذكير الإلهي له، ويرى الدنيا مقبلة عليه يفرح فتأتيه العقوبة الإلهية يقول تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾[11] فيصبح مبلسا مفلساً لم تنفعه الدنيا بما فيها ، وهناك سوف يأتيه العذاب وأي عذاب يقول تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾[12]، وسبب هذا العذاب البئيس هو الفسق وعندما الانسان ينسى الله فقطعاً سوف ينسى نفسه فلا يعرف ما يضرها وما يصلحها، ما يصلحا مما يفسدها، ما ينجيها مما يهلكها.

بل تنعكس عنده الرؤيا فيرى ما يفعله من باطل هو حق، وما يفعله من عمل سيء هو حسن يقول تعالى : ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ۞ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[13]، وما يقوم بيه من أعمال هي فاسدة يحسبها صلاحاً يقول تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾[14] كلذلك هؤلاء عندما قتلوا الحسين عليه السلام يكبرون ويهللون، لذلك يقول الشاعر :

ويهللون بإن قتلت وإنما
قتلوا بقتلك التكبير والتهليلا

فأنظر الى أكل الحرام كيف اوصلهم بإن يظنون أنهم يتقربون إلى الله بقتل الحسين عليه السلام .

الهوامش :

١- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٥ - الصفحة ٨.
٢- سورة الأنعام : ٢٥.
٣- سورة الإسراء : ٤٦.
٤- سورة الكهف : ٥٧.
٥- سورة فصلت : ٥.
٦- سورة لقمان : ٧.
٧- سورة النساء : ١٥٥.
٨- سورة البقرة : ٧٤.
٩- سورة الأنعام : ٤٣.
١٠- سورة الحشر : ١٩.
١١- سورة الأنعام : ٤٤.
١٢- سورة الأعراف : ١٦٥.
١٣- سورة الكهف : ١٠٣ ___ ١٠٤.
١٤- سورة البقرة : ١١-١٢.

شفاء المريض ببركات ابي فضل العباس عليه السلام

إعداد/مصطفى كمال

نقل السيد عبد الرزاق المقرّم رحمه الله في كتابه العباس عليه السلام

قال: حدّثني الشيخ العالم الثقة الثبت الشيخ حسن ابن العلاّمة الشيخ محسن ابن العلاّمة الشيخ شريف آل الشيخ المقدّس، صاحب الجواهر قدس سره، عن حاج منيشد ابن سلمان آل حاج عبودة، من أهل الفلاحيّة، وكان ثقة في النقل، عارفاً بصيراً، شاهد الكرامة بنفسه، قال: كان رجل من عشيرة البراجعة يسمّى (مخيلف) مصاباً بمرض في رجليه، وطال ذلك حتّى يبستا وصارتا في رفع الأصبع، وبقي على هذا ثلاث سنين، وشاهده الكثير من أهل المحمّرة، وكان يحضر الأسواق ومجالس عزاء الحسين عليه السلام، ويستعين بالناس، وهو يزحف على إليتيه ويديه، وقد عجز عن المباشرة ويئس.

وكان للشيخ خزعل بن جابر الكعبي في حسينية يقيم فيها عزاء الحسين عليه السلام في العشرة الأولى من المحرم، ويحضر هناك خلق كثير، حتّى النساء يجلسن في الطابق الأعلى من الحسينية، والعادة المطردة في تلك البلاد ونواحيها أنّ (الخطيب النائح) إذا وصل في قراءته إلى الشهادة قام أهل المجلس يلطمون بلهجات مختلفة، وهكذا النساء في اليوم السابع من المحرم كان المتعارف أن تذكر مصيبة أبي الفضل العبّاس، وهذا الرجل أعني (مخيلف) يأتي الحسينية (ويجلس تحت المنبر لأنّ رجليه ممدودتان)، وحينما وصل الخطيب إلى ذكر المصيبة أخذت الحالة المعتادة من في المجلس رجالاً ونساءً، وبينا هم على هذا الحال إذ يرون ذلك المصاب بالزمانة في رجليه (مخيلف) واقفاً معهم يلطم، ويقول: أنا مخيلف (كومني) العبّاس وبعد أن تبيّن الناس هذه الفضيلة من أبي الفضل تهافتوا عليه وخرّقوا ثيابه للتبرّك بها، وازدحموا عليه يقبّلون رأسه ويديه، فأمر الشيخ خزعل أن يرفعوه إلى إحدى الغرف ويمنعوا الناس،وقال العلاّمة الشيخ حسن المذكور: ثُمّ إنّه سُئل مخيلف عمّا رآه وشاهده؟

فقال: بينا الناس يلطمون على العبّاس أخذتني سنة وأنا تحت المنبر، فرأيت رجلاً جميلاً طويل القامة، على فرس أبيض عال في المجلس وهو يقول: " يا مخيلف لمَ لا تلطم على العبّاس مع الناس؟ "

فقلت له: يا (أغاتي) لا أقدر وأنا بهذا الحال.

فقال لي:" قم والطم على العبّاس! "

قلت له: يا مولاي أنا لا أقدر على القيام.

فقال لي: " قم والطم! "

قلت له: يا مولاي أعطني يدك لأقوم؟

فقال: " أنا ما عندي (يدين) "!

لحظة تأمّل :

وا سيداه وا مظلوماه وا عطشاناه بأبي أنت، أمي يا قطيع الكفين

قتلوك وما عرفوا حقك وحق أخيك لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ماءِ الْفُراتِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَاَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُم.

فقلت له: كيف أقوم؟

قال: الزم ركاب الفرس وقم، فقبضت على ركاب الفرس وأخرجني من تحت المنبر وغاب عنّي، وأنا في حالة الصحة.

الهوامش:

١- من كتاب العباس عليه السلام ص٢٢٨.

قال الإمام الحسين عليه السلام: الخير كله صيانة الانسان نفسه. بحار الأنوار - ج ٧٥ - ص ١٣٦

الملك والحكيم

يحكى ان هناك حكيم يسير في احدى الشوارع في المملكة وبينما كان يسير وجد عملة معدنية ذهبية في الارض اخذ الحكيم العملة لكن لم يكن بحاجة لها فقرر التبرع بها لشخص محتاج فتجول الرجل في كل انحاء المملكة محاولا التبرع بها بالعملة فلم يجد شخص بحاجة لها فكل سكان المملكة

اغنياء وبحالة جيدة، وفي اليوم التالي كان الحكيم يتجول في الشارع فوجد الملك وجيشة متجهين لغزو دولة اخرى، وعندما رأى الملك الحكيم امر جيوشه بالوقوف والنزول من حصانه وقال للحكيم :انا ذاهب الى الحرب فباركني حتى ننتصر واوسع حدود مملكتنا، فكر الحكيم قليلا ثم اعطى الملك العملة الذهبية شعر الملك بالحرج والارتباك لا نه اغنى الملوك ولا يحتاج لمثل هذه العملة فسأل الحكيم غاضبا ما معنى هذه العملة؟

رد الحكيم يا مولاي لقد وجدت هذه العملة في احدى شوارع المملكة وبما انني لااحتاجها فقررت اتبرع بها لشخص محتاج تجولت يوم كامل ولم اجد احد يحتاجها فالجميع هنا يعيش في حياة كريمة وسعيدة ويبدو ان الجميع راضي بما لديه لكن اليوم وجدت لديك الرغبة في كسب المزيد وغير راضي بما لديك لذلك شعرت انك بحاجة لهذه العملة، وبعدها ادرك ان الملك خطاه وتراجع عن الحرب.

العبرة من هذه القصة :

يوجد الملاين من الناس تمتلك اموال وفيرة لكنهم يرغبون ان يجمعون اموال اكثر واكثر لدرجة انهم لا يملكون الوقت للاستمتاع بم لديهم.

العدد

لماذا لقب الإمام محمد بن علي بـ (باقر العلوم) عليه السلام ؟

سؤال العدد السابق

اذكر القاب الامام الحسن العسكري عليه السلام ؟

الجواب

الجواب/الميمون، النقي، الطاهر الزكي العسكري، الناطق عن الله، الرفيق

وفد قسم الخطابة الحسينية في ضيافة نائب رئيس المجلس الاعلى الاسلامي

زار وفد من قسم الخطابة الحسينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان، سماحة الشيخ علي الخطيب،

ترأس الوفد رئيس القسم سماحة الشيخ عبد الصاحب الطائي ومدير معهد الخطابة في لبنان سماحة الشيخ بلال القبيسي والرادود الحسيني الحاج قحطان البديري.

وتضمن اللقاء، البحث في أهمية المنبر الحسيني الرصين العلمي وتأثيره في بناء المجتمع.

هذا وقد تمنى نائب الرئيس الذي اشاد بنتاج معهد الخطابة في لبنان، دوام التوفيق والنجاح للمعهد في إعداد الخطباء، وقد تم التأكيد على التواصل الدائم.

الخطابة الحسينية تُقدم ١٥٠ مجلساً منذُ بداية العام الجديد

اقام قسم الخطابة الحسينية ١٥٠ مجلساً حسينياً، منذ بداية العام الجديد في كربلاء وعدد من المحافظات العراقية.

وقال الاستاذ محمد علي، مسؤول ادارة القسم، "هناك برنامج مستمر لإقامة مجالس العزاء في جميع المناسبات الدينية لإهل بيت النبوة والأئمة الاطهار في مدينة كربلاء وباقي المحافظات.

واضاف، تم إقامة ١٥٠ مجلساً حسيناً حتى اللحضة بالإضافة الى برنامج إقامة المجالس داخل مدينة كربلاء المستمر على مدار السنة.

واكد محمد علي، ان في كل ذكرى لمصائب اهل البيت والأئمة الاطهار، ينطلق مجموعة من رابطة الخطباء الذين هم من خريجوا القسم الى محافظة معينة بالتنسيق مع معتمدي المرجعية في تلك المحافظات لإقامة مجالس العزاء فيها.

واوضح، ان البرنامج يركز على المناطق النائية والفقيرة بإقامة مجالس الحسينية في كربلاء وباقي المحافظات.

قال الإمام الحسين عليه السلام: من علامات أسباب الجهل المماراة لغير أهل الكفر. الكافي ج٢ ص٩٩

معهد الخطابي التخصصي يقيم مجالس العزاء بذكرى شهادة زينب الحواء في لبنان

اقام معهد الخطابة التخصصي في العتبة الحسينية فرع لبنان بالتعاون مع مجلس ام الكفيل مجلس عزاء في ذكرى شهادة السيدة زينب في مدينة برج المراجنة.

في اطار التعاون مع المواكب الهيئات الحسينية الذي يقوم به معهد الخطابة التخصصي في لبنان والتابع الى قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة لإقامة مجالس العزاء في المناسبات الدينية للإمة الاطهار وترسيخ المفاهيم الإسلامية.

وصرح الشيخ بلال القبيسي مسؤول المعهد،استكمالاً للمشروع الذي بدأ به المعهد لإقامة مجالس العزاء في المواكب والهيئات والحسينات في جميع مناطق لبنان احياءً لذكر اهل البيت عليهم السلام وايصال صوت العتبة الحسينية المقدسة الى كل مكان.

وارتقى المنبر رئيس قسم الخطابة الحسينة الخطيب الشيخ عبد الصاحب الطائي والذي تحدث عن دور السيدة العقيلة في نشر الإمامة لاسيما في قضية عاشوراء وما بعدها.

وقال الطائي، عندما يتعلق الامر بزينب عليها السلام فالامر استثنائي وفريدة من نوعها وصورة رائعة وغريبة وكيف استطاعت بمفردها ان تغير الموازين بعد استشهاد اخويها في تلك الواقعة الاليمة.

يُرافقه رئيس القسم .. كادر المعهد التخصصي للخطابة في لبنان يزور كلية سيد الشهداء لتعليم وتخريج الخطباء

زار رئيس قسم الخطابة الحسينية في العتبة العتبة الحسينة المقدسة الشيخ عبد الصاحب الطائي، رفقة مسؤول المعهد التخصيي الشيخ بلال القبيسي وطلبته، كلية سيد الشهداء لتعليم وتخريج الخطباء في لبنان.

وقال الشيخ عبد الصاحب خلال القاء كلتمه الذي اكد فيها على الجانب الروحي والمعنوي الذي هو اساس في حياة الخطيب وتجربته وسلوكه مع اهل البيت بشكل عام وسيد الشهداء بشكل خاص،.

واكمل الطائي بالاخلاص مع سيد الشهداء وانه مهما وصل اليه الخطيب من الشهرة عليه التمسك باخلاق الامام الحسين والابتعاد عن التكبر والعجب، فأن مصيره السقوط.

وخُتم اللقاء بالاجابة والمناقشة للأسئلة من قبل الطلبة الحاضرين.

قصيدة لشاعر اهل البيت جابر النجفي في مدح علي الاكبر عليه السلام

ما عساني في فدائي أن أقول ... في شبيه المصطفى ابن الرسول
في علي ذاك من رام العلا ... أرتقى ابن الهدى نال القبول
كوكب نور له لم ينطفأ ... أزدهى منه السنا يابى الأفول
كان في جنب الحسين يرتوي ... من عبير المجد نورا لايزول
قد أطاع السبط يحذو حذوه ... أن أصاب السبط هم لن يطول
يكشف الاحزان عن وجه الأبا ... أن أتى شر له يعلو يصول
عاش يعلو في بيوت أزدهت ... نال منها مجده تلك الاصول
يافداء الدين أعطيت الدما ... في رضا شبل سما فاق الشبول
ساحة الاعداء ظنت أنه ... حيدر هذا غدا موتا يجول
في الاعادي لايدانيه الردى ... والردى من سيفه ثاوي خجول
هكذا بان الفدائي في الوغى ... يرتقي نحو الذرى أبن البتول